

مطارات اليمن بدون لوحات إلكترونية.. وصالة وصول ومغادرة واحدة بصنعاء

الاتحاد الأوروبي يقوم بمراجعة إجراءات الرقابة بالبوابات وجوازات السفر في مطار صنعاء

الطريق / «الشرق الأوسط»

يتجاوز عدد قوات الأمن والعاملين في المطار الرئيسي باليمن أحياناً إجمالي عدد الركاب فيه منذ بدأت صنعاء حملة أمنية بعدما أعلن تنظيم القاعدة مسؤوليته عن هجوم فاشل على طائرة متجهة إلى الولايات المتحدة في ديسمبر (كانون الأول) الماضي. ويقول الخبراء إنه رغم أن توفير الأمن بشكل فاعل يمثل تحدياً فإن إنشاء صالة وصول جديدة تتسع لعدد أكبر من الركاب وربما أكثر أمناً لن يتسنى قبل عامين على الأقل.

وأضاف أنه يأمل في أن تتعاون المنظمة مع السلطات لسد الثغرات، مضيفاً أنه سيوصي باستخدام مزيد من المعدات لتعزيز الرقابة على جوازات السفر وتدريب العاملين الذين لا يحسن بعضهم التحدث بالإنجليزية. وتابع أنه اتضح من المناقشات التي أجرتها المنظمة في اليمن أن السلطات منفتحة وراغبة في تحسين الوضع. وحتى مع استخدام أجهزة مثل الماسح الضوئي للجسم بالكامل الذي يمكنه رصد متفجرات كالتي استخدمت في محاولة التفجير الفاشلة للطائرة المتجهة إلى ديترويت في ٢٥ ديسمبر، فإن المهمة لن تكون يسيرة.

وقال ديفيد ليرماونت، محرر شؤون العمليات والسلامة بمجلة «فلايت إنترناشونال» وموقع «فلايت غلوبال» على الإنترنت المتخصصين في شؤون الطيران، لـ«رويترز» حتى إذا قدر لليمن أن يستخدم أجهزة مسح الجسم فإن طاقم الأمن في المطار عليه أن يشغلها بعناية ومهارة». وأضاف «المملكة المتحدة، وهي الهدف المفضل للمقبل للإرهابيين الإسلاميين بعد الولايات المتحدة، تشعر بأنها لا يمكنها المجازفة باستقبال طائرة قادمة من اليمن».

وعلمت بريطانيا الرحلات المباشرة من اليمن الشهر الماضي لأسباب أمنية. ولا يوجد حتى الآن سوى صالة وصول ومغادرة واحدة في مطار صنعاء الذي بني في السبعينات لاستقبال كل من الرحلات الداخلية والدولية وتتشارك طائرات الركاب في المدرج مع مهمات سلاح الجو ضد المتمردين الشيعة في الشمال. ويحاول اليمن مكافحة تهديد مقاتلي «القاعدة» بالإضافة إلى قمع تمرد الحوثي في الشمال ونزعة انفصالية في الجنوب.

ويخشى الغرب ودول إقليمية من أن يصبح اليمن دولة فاشلة بما يمكن «القاعدة» من استغلال الفوضى التي تنجم عن ذلك لتحويله إلى قاعدة انطلاق لمزيد من الهجمات الدولية. ويقول موقع شركة الخطوط الجوية اليمنية (اليمنية) على الإنترنت، إن الشركة تسير رحلات لنحو ٤٠ مقصداً في أوروبا وأفريقيا وآسيا. ومن أجل شغل الطائرات بالركاب تجمع الشركة بين مقاصدها الداخلية والخارجية في رحلة واحدة، وهو ما يمثل تحدياً آخر فيما يتعلق بالنقل والإمداد والتموين.

فالرحلة الجوية من صنعاء إلى أبوظبي على سبيل المثال تمر عبر عدن، حيث تقوم عناصر الأمن بفصل الركاب المحليين والدوليين قبل مراجعة جوازات السفر لتتأكد من خلوها من تهديدات خارجية عند البوابات. وتذهب مسارات خارجية أخرى عبر ميناء الحديدة بغرب اليمن أو المكلا وهو مطار صغير للغاية في جنوب شرقي البلاد النائي. ومع ذلك فإن السلطات ترى أن صغر حجم مطار صنعاء الذي يتعامل مع ٣٠ رحلة يوميا ميزة. وقال محمد الفراسي نائب مدير مطار صنعاء لـ«رويترز» إنه لا توجد فرصة لأي راكب كي يتفادى الخضوع لإجراءات الأمن. وأضاف أن المفتشين البريطانيين عبروا عن رضاهم من مستوى المطار في نهاية يناير (كانون الثاني) ولم يقدموا سوى اقتراحات قليلة تتركز أساساً على أن يراجعوا إدارة البوابات خلال شهر. وتابع «جاءت لجنة بريطانية أو فريق بريطاني لتفقد مطارنا وعبر أعضاء الفريق عن ارتياحهم الكامل تجاه جميع الإجراءات وكل القواعد المنظمة للعمل والتقنيات وكل العوامل البشرية هنا في المطار».

اليمن يلاقي صعوبة في التعامل مع التحديات الأمنية للمطارات

الطريق (رويترز)

يتجاوز عدد قوات الأمن والعاملين في المطار الرئيسي باليمن أحياناً إجمالي عدد الركاب منذ بدأت صنعاء حملة أمنية بعدما أعلن تنظيم القاعدة مسؤوليته عن هجوم فاشل على طائرة متجهة إلى الولايات المتحدة في ديسمبر كانون الأول.

يقول الخبراء إنه رغم أن توفير الأمن بشكل فاعل يمثل تحدياً فإن إنشاء صالة وصول جديدة تتسع لعدد أكبر من الركاب وربما أكثر أمناً لن يتسنى قبل عامين على الأقل.

يعمل مطار صنعاء شأنه شأن مطار عدن في الجنوب دون لوحات إلكترونية لبيان مواعيد إقلاع ووصول الطائرات ويجري إصدار بطاقات في بعض الرحلات. ولا يطلب من الركاب المحليين في كثير من الأحيان سوى إظهار تصاريح الصعود إلى الطائرة لتجنب المرور بإجراءات الهجرة ولدخول صالة الأمتعة التي يشتركون فيها مع الركاب الدوليين. ويضطر موظفو الجمارك آنذاك إلى الفصل بين الركاب المحليين والدوليين.

وركز الهجوم الفاشل على طائرة ديترويت في ٢٥ ديسمبر كانون الأول على الأمن الجوي في اليمن حيث يعتقد بان المتهم بمحاولة التفجير يعتنق آراء متشددة. وأعلنت صنعاء حرباً مفتوحة على القاعدة وتشن حملة لتعقب أعضائها. وقال فوزي الزويد من المنظمة الدولية للهجرة إن خبراء مولهم الاتحاد الأوروبي يعكفون حالياً على مراجعة إجراءات الرقابة الخاصة بالبوابات وجوازات السفر في مطار صنعاء وغيره من المطارات اليمنية الأخرى.

وأضاف أنه يأمل أن تتعاون المنظمة مع السلطات لسد الثغرات مضيفاً أنه سيوصي باستخدام مزيد من المعدات لتعزيز الرقابة على جوازات السفر وتدريب العاملين الذين لا يحسن بعضهم التحدث بالإنجليزية. وتابع أنه اتضح من المناقشات التي أجرتها المنظمة في اليمن أن السلطات منفتحة وراغبة في تحسين الوضع. وحتى مع استخدام أجهزة مثل الماسح الضوئي للجسم بالكامل

الذي يمكنه رصد متفجرات كالتي استخدمت في محاولة التفجير الفاشلة للطائرة المتجهة إلى ديترويت في ٢٥ ديسمبر فإن المهمة لن تكون يسيرة. وقال ديفيد ليرماونت محرر شؤون العمليات والسلامة بمجلة «فلايت إنترناشونال» وموقع «فلايت غلوبال» على الإنترنت المتخصصين في شؤون الطيران، لـ«رويترز» حتى إذا قدر لليمن أن يستخدم أجهزة مسح الجسم فإن طاقم الأمن في المطار عليه أن يشغلها بعناية ومهارة.

«المملكة المتحدة - وهي الهدف المفضل للمقبل للإرهابيين الإسلاميين بعد الولايات المتحدة - تشعر بأنه لا يمكنها المجازفة باستقبال طائرة قادمة من اليمن».

وعلمت بريطانيا الرحلات المباشرة من اليمن الشهر الماضي لأسباب أمنية. ولا يوجد حتى الآن سوى صالة وصول ومغادرة واحدة في مطار صنعاء الذي بني في السبعينات لاستقبال كل من الرحلات الداخلية والدولية وتتشارك طائرات الركاب في المدرج مع مهمات سلاح الجو ضد المتمردين الشيعة في الشمال. ويحاول اليمن مكافحة تهديد مقاتلي «القاعدة» بالإضافة إلى قمع تمرد شيوعي في الشمال ونزعة انفصالية في الجنوب. ويخشى الغرب والسعودية من أن يصبح اليمن دولة فاشلة بما يمكن القاعدة من استغلال الفوضى التي تنجم عن ذلك لتحويله إلى قاعدة انطلاق لمزيد من الهجمات الدولية.

ويقول موقع شركة الخطوط الجوية اليمنية (اليمنية) على الإنترنت إن الشركة تسير رحلات لنحو ٤٠ مقصداً في أوروبا وأفريقيا وآسيا. ومن أجل شغل الطائرات بالركاب تجمع الشركة بين مقاصدها الداخلية



والخارجية في رحلة واحدة وهو ما يمثل تحدياً آخر فيما يتعلق بالنقل والإمداد والتموين. فالرحلة الجوية من صنعاء إلى أبوظبي على سبيل المثال تمر عبر عدن حيث تقوم عناصر الأمن بفصل الركاب المحليين والدوليين قبل مراجعة جوازات السفر لتتأكد من خلوها من تهديدات خارجية عند البوابات. وتذهب مسارات خارجية أخرى عبر ميناء الحديدة بغرب اليمن أو المكلا وهو مطار صغير للغاية في جنوب شرق البلاد النائي. ومع ذلك فإن السلطات ترى أن صغر حجم مطار صنعاء الذي يتعامل مع ٣٠ رحلة يوميا ميزة.

وقال محمد الفراسي نائب مدير مطار صنعاء إنه لا توجد فرصة لأي راكب كي يتفادى الخضوع لإجراءات الأمن. وأضاف أن المفتشين البريطانيين عبروا عن رضاهم من مستوى المطار في نهاية يناير (كانون الثاني) ولم يقدموا سوى اقتراحات قليلة تتركز أساساً على أن يراجعوا إدارة البوابات خلال شهر. وتابع «جاءت لجنة بريطانية أو فريق بريطاني لتفقد مطارنا وعبر أعضاء الفريق عن ارتياحهم الكامل تجاه جميع الإجراءات وكل القواعد المنظمة للعمل والتقنيات وكل العوامل البشرية هنا في المطار».

من اولف ليسينج

اليمن: اعتقال ثاني أكبر تاجر سلاح

الطريق / «الاقتصادية» من الرياض

تضيق الحكومة اليمنية بصورة كبيرة على تجار السلاح وأوكر المتمردين وما أسمتهم «الإرهابيين»، حيث أكد مصدر أمني أن السلطات اليمنية اعتقلت في محافظة صعدة الشمالية شخصاً يعد ثاني أكبر تاجر سلاح في البلاد ويدعى حسين حسين، وذلك بعد أيام على اعتقال أحد أعيان المحافظة الذي يعلوه شأناً في مجال تجارة السلاح المزدهرة في اليمن.

وبحسب المصدر، فإن حسين نقل إلى صنعاء مع نجله بواسطة مروحية تابعة للقوات اليمنية، وذلك بعد أن اعتقلا من دون تسجيل أي مواجهات.

ويأتي هذا الاعتقال بعد أن ألقى القبض الخميس الماضي على فارس مناع شقيق محافظ صعدة، وهو يعد أكبر تاجر سلاح في اليمن.

وتجارة السلاح ليست مخالفة للقوانين في اليمن الذي يعد من أكثر الدول المدججة بالأسلحة الفردية، إذ تشير تقارير وتقديرات إلى أن أعداد الأسلحة الفردية في اليمن تتجاوز عدد سكانه (٢٣ مليون نسمة) وقد تصل إلى نحو ٦٠ مليون قطعة.

وذكر شهود عيان أن انتشاراً كثيفاً للجيش سجل في صعدة تحسباً لأي تحركات من قبل عائلة مناع، علماً أن محافظ صعدة وشقيق فارس مناع كان يشغل منصب رئيس لجنة الوساطة بين السلطة والحوثيين.

وذكرت مصادر محلية أن المتمردين الحوثيين سطوا قبل شهر على مخازن أسلحة تابعة للمناع، ولم يبلغ الأخير السلطات إلا بعد يومين ما سمح للمتمردين بنقل نحو ٢٠ شاحنة محملة بالأسلحة.

وأفادت المصادر أن هذه الحادثة أثارت غضب السلطات التي تخوض منذ آب (أغسطس) الماضي معارك ضارية مع الحوثيين الذين معقلهم صعدة.

الحاضنات في جدول أعمال سيدات الأعمال والألمان



كتب / نجيب محمد يابلي

التقت الأستاذة/ كلثوم محمود ناصر، رئيسة مجلس سيدات الأعمال بمحافظة عدن، بمشاركة باقة من سيدات الأعمال بالمحافظة ورئيسات الجمعيات الإنمائية والإنتاجية والعديد من المهتمات في قطاع الصناعة والمشاريع الصغيرة والمتناهية الصغر يوم الثلاثاء ٢٦ يناير ٢٠١٠م السيد بول فولتر ستورف، الخبير الألماني في شؤون التعليم الفني والتدريب المهني والترويج للأعمال الصغيرة والمتوسطة والأخ/ محمد مساعدة، مدير المؤسسة العربية لاستشاريي الأعمال من أجل التنمية في الأردن الشقيق والأخ المهندس علي محمد عبداللطيف، المدير العام للصناعات الصغيرة بوزارة التجارة والصناعة والنظير للخبير الألماني في البرنامج الفني الألماني لتطوير القطاع الخاص (PSDP) والأخوين فؤاد عبدالخالق وعبدالرحمن سعيد القمعي من مكتب الصناعة بعدن.

لها من أهمية كبيرة في تشجيع المبادرات في المشاريع الصغيرة من خلال عقد دورات تدريبية في إدارة مشاريعهن وتقديم الاستشارات القانونية والإدارية والفنية لهن.

اقترحت الأستاذة كلثوم، رئيسة سيدات الأعمال ضرورة العمل على إيجاد «سوق نسائي» أو «سوق شبابي» مدعوم من قبل الجهات المختصة والذي سيخفف من على كاهن وطأة فواتير الإيجارات والضرائب عبتاً ما أنزل الله به من سلطان على أصحاب المشاريع الصغيرة ولو اطلعنا على تجارب البلدان والشعوب وأولها الولايات المتحدة الأمريكية لوجدنا أن الأعمال الصغيرة نجحت هناك باعتبارها مشروعاً وطنياً يهدف إلى توسيع قاعدة الثروة، كما نوهت الأستاذة كلثوم بمخرجات المعاهد والكلية من الخريجات الوافدات إلى سوق العمل الذي لا يوفر إلا القليل من فرص العمل.

وعد الخبير الألماني ستورف بدراسة هذه المقترحات والتواصل لاحقاً مع مكتب سيدات الأعمال الذي يمارس مهامه من خلال الغرفة التجارية الصناعية بعدن.

الجيش تضبط 71 نازحاً صومالياً في باب المندب

الطريق / سبتمبرنت

ضبطت وحدات من الجيش هذا الاسبوع في سواحل باب المندب بمحافظة تعز ٧١ نازحاً صومالياً وقالت مصادر محلية في المحافظة أنه تم ترحيل النازحين إلى معسكر خرز للاجئين في إبين

وكانت قد اتخذت الأجهزة الامنية سلسلة من الإجراءات الاحترازية المشددة لضمان منع تسلل أية عناصر إرهابية إلى الأراضي أو السواحل اليمنية ضمن قوافل النازحين الأفارقة التي تتدفق إلى اليمن بشكل مستمر . من بين تلك الإجراءات تعزيز الرقابة البحرية على السواحل اليمنية سواء في البحر الأحمر أو خليج عدن وأيضاً ضرورة التسجيل الفوري لكل النازحين بغرض اللجوء الإنساني سواء في المنافذ المخصصة لذلك أو أماكن استقبالهم ، فضلاً عن تكثيف الحملات الميدانية في مختلف المدن الرئيسية لضبط المخالفين لقواعد النزوح والقوانين اليمنية .

وأضاف المصدر أن هذه الإجراءات المشددة تأتي عقب التهديدات التي أعلنتها جماعة شباب المجاهدين الإرهابية في الصومال والتي قالت فيها أنها ستمد الإرهابيين في اليمن بالسلاح والعتاد والأفراد .

وذكر المصدر أن الإجراءات التي تتم تشمل أيضاً إعادة ترحيل العديد من العناصر النازحة التي لا يوجد لديها أية وثائق مشيراً إلى ترحيل نحو ٢٠٠٠ أثيوبي خلال الفترة الأخيرة ، وأنه سيتم متابعة أية عناصر لا تلتزم بالقوانين اليمنية واتخاذ الإجراءات القانونية بشأنها